من لا نفد والمشهور رفيد والمروي بعين مهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها رعاها
واصلاحها لشانها انتهى اي على رواية الاعجام لا اما فسر ذلك البعض فانما يصح على الاهمال
واطب نظف مراحها بضم الميم مكانها الذي تاوي فيه والامر للارشاد كالاصلاح
وصل في ناحيتها فانها من دواب الجنة اي نزلت منها او تدخلها بعد الحشر او من نوع ما في
الجنة يعني ان فيها اشباهها وشبه الشيء يكرم لاجله وهذا موقوف صحيح له حكم الرفع فانه لا
يقال الا بتوقيف وقد اخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا المعزى وامسحوا
برغامها فانها من دواب الجنة واسناده ضعيف لكنه يقويه هذا الموقوف الصحيح واخرج ابن
عدي والبيهقي عن ابي هريرة مرفوعا صلوا في مراح الغنم وامسحوا برغامها فانها من دواب الجنة قال
البيهقي روي مرفوعا او موقوفا وهو اصح والذي نفسي بيده ليوشك ان ياتي على الناس زمان
تكون الثلة بضم المثلثة وشد اللام الطائفة القليلة المائة ونحوها من الغنم احب الى
صاحبها من دار مروان بن الحكم امير المؤمنين يومئذ وهذا ايضا لا يقال الا بتوقيف لانه اخبار
عن غيب يأتي مالك عن ابي نعيم وهب بن كيسان التابعي انه قال مرسلا عند الاكثر ورواه
خالد بن مخلد ويحيى بن خالد الوحاظي فقالا عن مالك عن وهب عن عمر بن ابي سلمة موصولا
اخرجهما الدارقطني والاول النسائي وكذا رواه محمد بن عمرو بن حلحلة عن وهب عن عمر عند
البخاري قال الحافظ والمشهور عن مالك ارساله كعادته وقد اخرجه البخاري عن عبد الله بن
يوسف والنسائي عن قتيبة كلاهما عن مالك عن وهب مرسلا كما في الموطا ومقتضاه ان مالكا لم
يصرح بوصله ولعله وصله مرة فحفظ ذلك عنه خالد ويحيى وهما ثقتان وبه يتبين صحة
صحة سماع وهب من عمر وقد صرح في رواية الشيخين وغيرهما عن الوليد بن كثير انه سمع عمر بن ابي سلمة
يقول اتي بضم الهمزة مبني للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه ابن
زوجته ام سلمة عمر بضم العين بن ابي سلمة الصحابي ابن الصحابي وفي رواية محمد بن عمرو بن حلحلة
اكلت يوما مع رسول الله طعاما فجعلت اكل من نواحي الصحفة وفي رواية الوليد بن كثير كنت
غلاما في حجر رسول الله وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام
سم الله طردا للشيطان ومنعا له من الاكل فتسن التسمية قال النووي اقلها بسم الله وافضله
بسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ لم ار لما ادعاه من افضلية دليلا خاصا واما قول الغزالي يستحب
ان يقول مع اللقمة الاولى بسم الله والثانية بسم الله الرحمن والثالثة البسملة بتمامها فان سمى في
كل لقمة فهو حسن حتى لا يشغله الاكل عن ذكر الله فتزيد بعد التسمية اللهم بارك لنا فيما رزقتنا
وانتجز الرزق فيه وقنا عذاب النار فقال الحافظ ايضا لم ار لاستحباب ذلك دليلا ولا اصل
لذلك كله وقال غيره ظاهر الاحاديث خلافه ومن اصرحها حديث احمد كان صلى الله عليه وسلم اذا قرب
اليه طعام قال بسم الله وكل مما يليك استحبابا لا وجوبا عند الجمهور فيكره الاكل مما لا يليه لان
الاكل من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مروءة لنفور النفس لا سيما في الامراق ولما فيه من اظهار
الحرص والنهم وسواء اديد اشباهها فان كان غير لون او تمرا جاز فقد روى ابن ماجه وغيره
عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام اكل مما يليه واذا اتي بالتمر جالت يده فيه وروى
الترمذي وابن ماجه عن عكراش بن ذؤيب قال فاخذ بيدي صلى الله عليه وسلم الى بيت ام سلمة

فقال

فقال هل من طعام فاتينا بجفنة كثيرة الثريد والودك فاكلنا منها فخبطت بيدي في
نواحيها واكل صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال
يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر او الرطب فجعلت
اكل من بين يدي وجالت يده صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت
فانه غير لون واحد وفي اسناده ضعف لكن له شواهد تقويه زاد في رواية الوليد
ابن كثير وكل بيمينك فما زالت تلك طعمتي بعد بكسر الطا اي لزمت ذلك وصار لي عادة
قال الكرماني وفي بعض الروايات بالضم يقال طعم اذا اكل والطعمة الاكل والمراد جميع ما مر
من الابتداء بالتسمية والاكل باليمين والاكل مما يليه وبعد بالبناء على الضم اي استمر ذلك
صنيعي في الاكل مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال سمعت القاسم بن محمد بن
الصديق يقول جاء رجل الى عبد الله بن عباس فقال له ان لي يتيما اقوم عليه وله
ابل افاشرب من لبن ابله فقال ابن عباس ان كنت تبغي تطلب ضالة ابله اي ما
ضل منها وتهنأ جرباها بالهناء بزنة كتاب القطران وتلط بفتح الفوقية
وضم اللام وشد الطا المهملة حوضها اي تمدره وتطينه وتصلحه واصل اللوط اللصوق
قاله الهروي وتسقيها يوم ورودها اي شربها فاشرب غير مضر بنسل اي بولدها الرضيع
ولا ناهك اي مستاصل في الحلب اللبن حتى يضر بها قال الباجي الحلب بفتح اللام اللبن وبسكونها
الفعل وقال الهروي اي لا مبالغ حتى يضر ذلك بها وقد نهكت الناقة حلبا اذا نقصتها
ولم يبق في ضرعها لبنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يؤتى ابدا بطعام
او شراب تمرا او لبن او غيرهما حتى الدواء فيطعمه او يشربه بنصب الفعلين الا قال
الحمد لله لان الحمد على النعم مرتبط به العتيد ويستجلب به المزيد فلحظ وقت نعمة
حضور الغداء الى اجل النعم فقال الذي هدانا اذ الهداية للايمان اعظم نعم الله على العبد
فشكره عليها مقدم على غيرها فاشار الى ان الاولى بالحامد ان لا يجرد حمده الى ادنى النعم
بل ينظر الى جلائلها فيحمد عليها لانها احق بذلك ولان الحمد من نتائج الهداية للاسلام
واطعمنا وسقانا قدم الطعام لزيادة الاهتمام به حتى كان السقي من تتمته وتابع له
لان الاكل يستدعي الشرب ونعمنا بانواع النعم التي لا تحصى الله اكبر سرورا بهذه النعم
اللهم الفتنا وجدتنا نعمتك بكل شر من التقصير في عبادتك وشكرك فاصبحنا منها
وامسينا بكل خير من فضلك ولم نقابلها بتقصير ونسالك تمامها لعله استعمل بمعنى
ادامتها اي النعم وشكرها فانا لا نبلغه الا بفضلك اذ هو نعمة تستدعي شكرا الى غير نهاية
لا خير الا خيرك فانه بيدك دون غيرك ولا اله غيرك يرجى لكشف الضر واجابة الدعاء والاعانة
على الشكر اله بالنصب على النداء بحذف الاداة الصالحين المسلمين ورب العالمين
اي مالك جميع الخلق من الانس والملائكة والجن والدواب وغيرهم وكل منها يطلق عليه
عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغلب في جمعه بالياء والنون اولي العلم على
غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على موجده الحمد لله جملة قصد بها الثناء على الله بمضمونه
من انه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق لان يحمد ولا اله الا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله

لها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)